72 - { ثم ننجي الذين اتقوا } أي اتقوا الشرك وقرأ الكسائي { ننجي } بالتخفيف والباقون بالتشديد { ونذر الظالمين فيها جثيا } جميعا وقيل : جاثين على الركب وفيه دليل على أن الكل دخلوها ثم أخرج ا منها المتقين وترك فيها الظالمين وهم المشركون .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب و عطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا : يا رسول ا هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : [هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول ا قال : فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا : لا قال : فإنكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم ا D فيقول : أنا ربكم فيقولون : هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم ا فيقول : أنا ربكم فيقولون : أنت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا نعم قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر .

عظمها إلا ا تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعلمه ومنهم من يجردل ثم ينجو حتى إذا أراد ا رحمة من أراد من أهل النار أمر ا الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد ا فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم ا على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ ا من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول : يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول : هل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غير ذلك ؟ فيقول : لا وعزتك فيعطي ا ما شاء من عهد وميثاق فيصرف ا وجهه عن النار فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء ا أن يسكت ثم قال : يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول ا تبارك وتعالى : أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول : يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول : فما عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة

فإذا بلغ باباها ورأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء ا أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول ا تعالى : ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت ؟ فيقول : يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك ا منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول : تمن فيتمنى حتى إذ انقطع أمنيته قال ا تعالى : تمن كذا و كذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال ا تعالى : لك ومثله معه] قال أبو سعيد لأبي هريرة : إن رسول ا A قال : [قال ا لك ذلك وعشرة أمثاله] قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول ا A إلا قوله : [لك ذلك ومثله معه] قال أبو سعيد إني سمعته يقول : [ذلك لك وعشرة أمثاله] .

ورواه محمد بن إسماعيل عن محمود بن غيلان أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة بمعناه وقال : [فيأتيهم ا D في غير الصورة التي يعرفون فيقول : أنا ربكم فيقولون : نعوذ با منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا أتانا ربنا عرفناه فيأتيهم ا في الصورة التي يعرفون فيقول : أنا ربكم فيقولون : أنت ربنا فيتبعونه] .

أخبرنا أحمد بن عبد ا الصالحي أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي أخبرنا محمد بن حماد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول ا A : [يعذب أناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا حمما ثم تدركهم الرحمة قال : فيخرون فيطرحون على أبواب الجنة قال : فيرش عليهم أهل الجنة الماء فينبتون كما تنب القثاء في حمالة السيل ثم يدخلون الجنة] .

أخبرنا أبو محمد بن عبد الصمد الجوزجاني أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كليب أخبرنا أبو عيسى الترمذي أخبرنا هناد بن السري أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد ا بن مسعود قال : قال رسول ا A : [إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له : انطلق فادخل الجنة قال : فيذهب ليدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيرجع فيقول : يا رب قد أخذ الناس المنازل فيقال : أتذكر الزمان الذي كنت فيه ؟ فيقول : نعم فيقال له : تمن فيتمنى فيقال له : فإن لك الذي تمنيته وعشرة أضعاف الدنيا قال فيقول : أتسخر بي وأنت الملك ؟ قال : فقد رأيت رسول ا A ضحك حتى بدت نواجذه] .

أخبرنا أحمد بن عبد ا الصالحي أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي أخبرنا محمد بن حماد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر عن حفصة أنها قالت : قال رسول ا A : [إني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء ا أحد شهد بدرا والحديبية قال : قلت يا رسول ا أليس قد قال تعالى : { وإن منكم إلا

واردها كان على ربك حتما مقضيا } ؟ قال : أفلم تسمعيه يقول : { ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا }]